

شرح كتاب أخصر المختصرات (03-) كتاب الحج والعمرة (5) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا والجزء الثاني من تنمة آآ كتاب الحج او المناسك من درسنا الشهري المعروف في كتابي اخصر المختصرات - [00:00:27](#)

وكنا انتهينا في دروس الماضية في الشهر الماضي في من احكام الفدية وما قبلها ونبدأ اليوم في احكام دخولي مكة وما يتعلق بذلك من اداء المناسك بقية او تنمة احكام - [00:00:57](#)

الحج من صفته وصفة العمرة واركانه وواجباته وما يتبع ذلك من احكام الهدي والواضح. وان تمكنا اتسع الوقت ندخل في الباب الذي بعده والكتاب الذي بعده ما يتعلق باحكام الجهاد - [00:01:26](#)

وان لم نتمكن فيكون في الدروس المقبلة باذن الله تعالى. بسم الله سمي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله عليه وسلم يقول المؤلف رحمه الله والمسجد من باب - [00:01:47](#)

ثم طاف مضطجعا بالعمرة وللقدوم غيره من دون واو صلى ركعتين ثم يستلم من هجر المسجد ويخرج الى الصف نعم باب دخول مكة يعني وما يتبعها من الطواف والسعي واداء المناسك. لانه تقدم انه يحرم - [00:02:18](#)

من المواقيت الدروس السابقة ذكرنا فيها ذلك فيتوجه الى مكة فاذا وصل مكة يوم يدخلها. الان يتكلم في اداب دخول مكة في اداب دخول مكة يسن نهارا من اعلاها قبل ذلك من السنن التي وهذا المصنف - [00:03:19](#)

ما وردت فيه الادلة اه من السنن من فعل النبي صلى الله عليه وسلم او ما دل عليه من افعال المقتدين به ويسن الاغتسال ايضا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرب من مكة - [00:03:47](#)

بات بذي طوى. بات بذي طوى. وهو خارج مكة فيما مضى والان هو من من جهة من احياء مكة توسعت البلدة وهو داخل الحدود الحرم داخل حدود الحرم من جهة حدود الحرم. هو داخلها من جهة التنعيم غربها. الحديبية هو داخل - [00:04:11](#)

الحدود لكن كان فيما مضى واديا خارج مكة. الانصار حيا من احياء مكة. قريب من الزاهر عرف بحي الزاهر وطوى دونه قريب. فبات بذي طوى حتى اصبح صلى فيها الفجر ثم لما - [00:04:41](#)

ارتفعت الشمس اغتسل صلى الله عليه وسلم ثم ركب فدخل مكة ضحى دخل مكة ضحى ولذلك يقول المصنف يسن نهارا. يعني يسن دخولها نهارا. لانها الاكثر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وقد دخلها ليلا عليه الصلاة والسلام في عمرة الجعرانة - [00:05:01](#)

دخلها ليلا في عمرة الجعرانة لانه يوم حنين لما فرغ من قسم قسمة غنائم حنين في اخر شوال احرم في ليلة في اول ليلة من ذي القعدة وجاء من جهة الجعرانة من وراء عرفات بان حنين من جهة الطائف - [00:05:29](#)

فدخلها ليلا. وطاف وسعى وقصر ورجع وصلى الفجر باصحابه في حنين من هنالك. فهنا دخلها ليلا. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اكثر عمره وفي حجته كان يدخلها نهارا قال من اعلاها مكة لها علو سفلى وعلوها - [00:06:00](#)

من الجهة الشمالية الشمالية علم مكة من جهة الشمالية من جهة باب الكعبة هذه الجهة ها هذه الجهة الشمالية هذه الاعلى. والاسفل

الجهة المعاكسة الجنوبية. اعلى واسفل ولذلك تعرف جهة يقولون جهة المسفلة هناك مقبرة المعلاة سميت مقبرة المعلاة لانها -

[00:06:34](#)

في اعلى مكة عند الحجول مقابر التي هنالك فدخلها من اعلاها من ثنية تعرف بثنيتي كداء بفتح الكاف. وبالمد دخلها من تلك الجهة.

ثنية كانت هناك ثنية عقبه مرتفعة. تصعدا الخيل والناس بصعوبة. ثم - [00:07:03](#)

في زمن عمر ثم كذا في زمن الخلفاء من بعده في معاوية ثم في كذا حتى مهدت كليا في زمن الملك سعود رحمه الله ازيلت لعلكم

ترون الطريق من جهة المروة اذا خرجت من جهة المروة - [00:07:33](#)

واسهلت الى جهة الباصات وكذا الجهة لجهة المروة جهة غزة هذه الجهة كانت هناك ثنية مرتفعة عقبه. فهذه كانت هذه ثنية كذا.

تخرج على الحجون ثم على وورائها مقبرة المعلا هذه لما جاء من من الجهة الشمالية صلى الله عليه وسلم دخل من هنالك. فصعد

حتى نزل على الكعبة - [00:07:52](#)

هذي ثنية الان لا توجد الثنية. وخرج من اسفلها من من جهة كدى غير كدى كدى هناك على طريق مواقف كدى هذه بعيدة يقولون

الخارج الى جهة اليمن يخرج اليها. لا كدى قريبة من جهة - [00:08:22](#)

الشبيكة وجهة يسموه جبل عمر والجهة هذي كان هناك ثنية. ايضا يخرج منها ثم يخرج الى جهة الى الغرب هنا يقول يسن من اعلاها.

هذا بالنسبة لما يتعلق الى جهاده. ودخول المسجد - [00:08:40](#)

من باب بني شيبه يسن دخول المسجد ايضا من باب بني شيبه. لا بأس بدخوله من اي الجهاد. لكن هذا الذي فعله النبي صلى الله

وسلم لانه جاء في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل مكة عند ارتفاع الضحى - [00:09:03](#)

فاتى باب المسجد فاناخ راحلته ثم دخل المسجد والباب هذا جاء لبعض الروايات انه باب بني شيبه وجاء في اه حديث ابن عباس

الباب الاعظم اكبر عرف بباب بني الان يعرف بباب السلام لانه - [00:09:23](#)

الكعبة كان جهات الابواب هذه التي يسمونها الابواب فيما بعد سمي بباب بني شيبه لانه جعل عليها تحويل جدار قصير ولها منافذ

كالابواب. فعرف بباب بني شيبه لان هذه جهة منازل - [00:09:43](#)

بني شيبه جهة منازل بني فلان جهة فجهة هذه كانت قبالة جهة باب بني شيبه قبالة الحجر الاسود هذا هو ذا فلذلك دخل من تلك من

جهة هذا ازقة وشوارع يدخلون معها الناس. سمي بابا فيما بعد لانه فتح - [00:10:02](#)

فيه تحويلة باب في زمن عمر ومن بعده من الخلفاء. اه ثم يقول فاذا رأى البيت رفع يديه وقال يستحب اذا رأى الكعبة اذا دخل في

المسجد ورأى الكعبة ان يرفع - [00:10:27](#)

يديه المعتمر او الجائي في نسك. لانه قد يأتي معتمرا بعمرة مفردة او يأتي معتمرا بعمرة تمتع للحج فهذا معتمر. او يأتي قارنا او يأتي

مفردا. الحالة الرابعة ان يدخل المسجد - [00:10:47](#)

ليس بنسك او الخامسة. فاذا جاء معتمرا فهو داخل بايش؟ بنسك العمرة. واذا جاء حاجا قارنا او مفردا فهو جاء بنسك حج. القارن

المفرد يدخل مكة ويطوف طواف القدوم. والمعتمر يطوف طواف - [00:11:07](#)

العمرة. فاذا رأى البيت رفع يديه رفع يديه. الظاهر والله اعلم انه رفع دعاء رفع دعاء. لان هناك من قال انه رفع استقبال. كمن يرفع

ليش؟ في تكبير الصلاة. لكن الظاهر والله اعلم انه رفع دعاء لانه يقول وقال ما ورد. اي ما ورد - [00:11:27](#)

من الدعاء لانه روي عن عن آرواه الشافعي عن ابن جريج يعني مرسلنا انه صلى الله عليه وسلم لما دخل قال اللهم اه اللهم اه انت

السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام وجاء عن - [00:11:57](#)

عمر رضي الله عنه فلذلك يقوله فاذا دخل ايضا يقول والسنة الان صار مسجدا دخوله مع ابوابه كدخول المساجد برجله اليمنى

ويقول دعاء او ذكر دخول المسجد. يصلي اللي يسمي ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول دعاء دخول المسجد المعروف -

[00:12:17](#)

ثم يقول المصنف ثم طاف مطبعا. طاف ان يطوف. وهو بحال الاضطباع الاضطباع هذا لمن جاء في نسك نسك خارجا من مكة قادما

اليها. بنسك آآ عمرة او طواف قدوم. اذا جاء من مكة خارج مكة - [00:12:48](#)

فاما يقولون اذا جاء معتمرا من مكة يعني خرج الى التعيم واعتمر لا يحتاج الى هذا. لا يحتاج الله اعلم لكن يضطبع هي الاصل به صلى الله عليه وسلم انه في كل طواف عمرة اضطباع او طواف حج. اذا كان قارنا او مفردا. اما - [00:13:18](#)

طواف الافاضة فليس فيه اضطباع. طواف الافاضة ليس فيه اضطبع. فكل طواف عمره سنة كل طواف عمرة في الطبع ما هو الاضطباع؟ ما ذكره المصنف. الاضطباع هو ان يجعل وسط رداءه تحت - [00:13:48](#)

يده اليمنى تحت ابطه. الوسط ويجعل طرفه الايسر على كتفه او عاتقه الايمن الايسر ثم يجعل طرفه الاخر على عليه يرده عليه. فيكون كتفه اليمنى وعاتقه الايمن مكشوف ويرد طرفيه على عاتقه الايسر. لان هذا هو الذي صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في

احاديث ابن عباس ويعلى ابن امية ان - [00:14:08](#)

سلم نظافة مطبعا. طاف مطبعا. وهذا يكون في جميع في جميع الاطوفة الاصوات سبعة وكذلك الرمل ما ذكر. ذكر نعم ذكره فيما بعد. سيأتي. قال للعمرة المعتمر وللقدوم غيره يفهم من قوله للعمرة المعتمر مطلقا. سواء كان اعتمر من مكة من قريب من مكة او من

مكة. او من خارجها - [00:14:41](#)

خارج قريبا. فهذا اولى. اولى ان آآ ان يطبع قدوم غيره غير المعتمر. يعني والقارن طواف القدوم. طواف القدوم من سنن الانسك

وجاء في حديث جابر انه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اتى البيت قال استلمنا معه - [00:15:21](#)

الركن يعني الحجر الاسود فرمل ثلاثا ومشى اربعا. فهذا يدل على استحبابية او استحباب الرمل قال ويستلم الحجر الاسود. الاستلام ان ان يمسه بيده ان يمسه بيده. قال ويقبله فان شق اشار اليه ويقول ما ورد. ذكر المصنف ثلاثة - [00:15:51](#)

صور ان يمسه بيده هذا واحد ويقبله فان شق عليه ذلك التقبيل والمس فيشير بيده. سورة رابعة رواها ابن عباس ان انه كان معه

محجن وهو على ناقته يطوف صلى الله عليه وسلم فيمس الحجر بمحجنه. عصا لها - [00:16:17](#)

الباكورة. ثم يقبلها هذه صورة رابعة لمن لم يستطع ان يمسه فاعلذ الاحوال ان يقبله. لانه صح عن عمر انه قبل الحجر الاسود كما في البخاري وقال والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك - [00:16:45](#)

فدل انه فعله تعبدا لله اتباعا للسنة. ويستحب هنا شيء نسينا ان نذكره قبل البدء بالطواف ويستحب الوضوء تجديد الوضوء ولو كان متوضئا قبل ذلك. هذا ان تمكن فهو مستحب لحديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة توطأ ثم

طاف بالبيت. غير الغسل - [00:17:12](#)

هو الذي في مبيته. وجاء عن الصحابة عن عمر وابي بكر وعثمان وابن عمر وغيرهم ويستلم الحجر الاسود ويقبله وقال فانشق اشار

اليه بيده من بعد لكن اذا اشار اليه لا يقبل لانه - [00:17:42](#)

تمس اليد الحجر. ويقول ما ورد اي ما ورد عند استلام الحجر بسم الله والله اكبر اللهم بك او تصديقا بكتابك ووفاء بوعدك هو او

بعهدك واتباعا لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم كما جاء في - [00:18:07](#)

اه عنهم صلى الله عليه وسلم ببعض الروايات انه يقول ذلك وجاء عن اصحابه عن عمر وغيره. فلذلك يقول ما ورد مع التكبير بالبسملة والتكبير وهذا الدعاء اما في بقية الاطوفة فلا يقول الا التكبير. في الطواف الاول او في الابتداء استلام الاول - [00:18:27](#)

او بدء التكبير معه يقول هذا الذكر. قال ويرمل الافقي في هذا الطواف. الافقي نجمك من الافاق خارج مكة مسافة قصر. ما دون

القصر او من اهل مكة لا لا يرمل - [00:18:52](#)

والرمل هو هو الشد في السير مع تقارب الخطى كالهرولة الا ان الخطى متقاربة. ويرمل في هذا الطواف لكن في الثلاثة الاولى في

ثلاثة اشواط اولى فقط. واذا فاته شوط لا - [00:19:12](#)

يقضي لا يقضى. فاذا فاتته الثلاثة كلها وتذكر فيما بعد لا يقضيها. ولا يرمل يقولون الا ترمل ولا من يحمل احدا معه لا يحتاج يعني

يئقل عليه ذلك. والراكب لا يرمل - [00:19:42](#)

راكب مثل لا نركب عربة او كذا لا يحتاج. وفعله النبي صلى الله عليه وسلم وآآ والرمل يبدأ من الحجر الى الحجر. يعني ليس في جزء

منها من الحجر الى الركن كما كان في عمرة القضية. عمرة القضاء - [00:20:02](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم لا لما جاء طافر القدوم صلى الله عليه وسلم في حجته رمل جميع الاشواط الثلاثة متواصلة وطيب مع الزحام ماذا يصنع؟ قالوا حتى ولو ابعد في بعد مكان فاظ في المسجد - [00:20:22](#)

فانه يبعد لاجل الرمل. لاجل الرمل. وهذا من السنن. الرمل يقصد من السنن وليس من الواجبات نعم ثم قال فاذا فرغ هناك الركن اليماني الركن اليماني ايضا يستلم باليد ولا يشار اليه الصحيح - [00:20:41](#)

حنا لا يشار اليه انما يستلم استلاما. ولا يقبل. بل فقط استلام. وجاء في الحديث الركن اليماني الحجر الاسود الركن مسحهما يحط الخطايا حطا خطوا الخطايا حطا. فمن تمكن له ذلك فليحرص عليه. فليحرص عليه - [00:21:07](#)

قال فاذا فرغ صلى ركعتين خلف المقام يعني اذا فرغ من الاطوفة الثالثة صلى ركعتين والطواف لا له شروط حتى يعني ضرورة ان تذكر وهي النية والطهارة من الحدث الاكبر والاصغر ومن النجاسة. وستر العورة. ستر العورة - [00:21:32](#)

ان تكون تامة سبعة تامة. وان يجعل البيت عن يساره وان يطوف حول البيت لا فيه. كيف لا فيه ليس في البيت لان الله قال يطوف بالبيت العتيق. لان الحجر الحجر بكسر الحاء المعروف بحجر اسماعيل هذا جزء من البيت - [00:22:02](#)

فلو طاف من داخله كان كمن طاف داخل البيت. لا يجزئ. ولما سألت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم انت تصلي في البيت قال صلي في الحجر فانه من البيت - [00:22:23](#)

ولذلك لا بد ان يكون الطواف حول البيت كله مع الحجر. وان تكتمل سبعة اطوفة. وان يوالي بين الاطوفة. لا يفصل بينهم - [00:22:38](#)